Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يحتاج في تشييده إلى مهندسين وبنّائين ، وإلى من يقطع الحجارة ويهندمها ، وإلى من يحفر الأسس ، وإلى من يجبل الطين ، وإلى من يناول الحجارة الصغيرة لتسند الكبيرة ؟ ان يكن البناء من حجر وطين في حاجة إلى جيش من العمال ، فكيف ببناء الحياة ؟ فليفهم الأدباء ذلك وليفهموا فوق ذلك أن كلّ عمل في بناء الحياة هو عمل شريف . فلا سبيل إلى المفاضلة ما بين هذا وذاك . وليفهموا أخيراً أنّه من الإثم أن يُسكرهوا المهندس على جبل الطين ، والبنّاء على طهي الطعام للعاملين .

إنّ في اقتسام العمل لراحة للعمال وضمانة لنجاح العمل . وأنا ما ألححت على هذه الناحية من مهمّة الأدب إلاّ لعلمي بما في هذه الأيّام من تيارات عنيفة ، متضاربة ، تتقاذف الأدب تقاذف الموج لخشبة في عرض اليم . وهذه التيارات ما بين سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة وقوميّة وعلميّة وسواها تكاد تنحرف بالأدب عن مهمّته الإنسانيّة السامية إلى حيث يغدو بوقاً لهذا المذهب أو لذلك ، وقذيفة جهنمية ضدّ كلّ مذهب خالفه أو عاكسه . حتّى لنستطيع القول إن الأدب مصاب اليوم بشيء من ضيق الصدر والنفس . وعلى الأخص في دنيا العرب حيث لم يبلغ الأدب أشدّه بعد .

والأدب في دنيا العرب ما بلغ بعد أشده ، ولن يبلغه حتّى